

الروايات الشفوية للضحايا وشهود العيان
ودورها في توثيق الجريمة النووية الفرنسية برقان 13 فيفري 1960م

Oral accounts from victims and eyewitnesses
and their role in documenting the French nuclear crime
at Bikini Atoll on 13 February 1960

الأستاذ الدكتور: مبارك جعفري
جامعة أحمد درايعية - أدرار

تاريخ النشر	تاريخ القبول	تاريخ الإرسال
2025/07/05	2025/06/28	2025/06/25

- Summary:	- الملخص:
The oral accounts of victims and eyewitnesses, including workers and technicians who worked at the sites of nuclear explosions, constitute an important source for historical documentation and writing on the subject of French nuclear crimes in the	تشكل الرواية الشفوية للضحايا وشهود العيان من عمال وفنيين ممن اشتغلوا في أماكن التفجيرات النووية مصدرا هاما للتوثيق والكتابة التاريخية في موضوع الجريمة النووية الفرنسية برقان وما تلاها من تجارب، ذلك أن أولئك الشهود من الضحايا

Sahara and subsequent experiments. These witnesses, victims and workers were an important part of this process, paying for it with their bodies and livelihoods, and many of those who survived continue to suffer its consequences to this day. The relevant authorities must collect, document and classify these accounts before it is too late, as they are both evidence of the crime and a source of history in the absence of other documents.	والعمال كانوا جزء هاماً من هذه العملية، ودفعوا من أجسادهم وأقواتهم ثمناً لها، ولا زال الكثير منهم ممن بقي على قيد الحياة يعانون من تبعاتها لغاية اليوم، ولا بد على الجهات المختصة من جمع هذه الروايات وتوثيقها وتصنيفها قبل فوات الأوان، لكونها من جهة دليلاً على الجريمة، ومن جهة أخرى مصدراً للتأريخ في ظل غياب الوثيقة.
- Keywords:	- الكلمات المفتاحية:
French nuclear crime; oral accounts; eyewitnesses; Reggane.	الجريمة النووية الفرنسية؛ الروايات الشفوية؛ شهود العيان؛ ركان.

- مقدمة

تبعاً لمقولة المؤرخ أمادو همباطي با (Amadou Hampâté Bâ): "كلما مات مسن في إفريقيا فإن مكتبة كاملة قد أحرقت"؛ وسنحاول من خلال هذه المداخلة إبراز أهمية الرواية الشفوية في تدوين وتوثيق هذه الجريمة وإبراز نماذج مما تمّ في هذا الموضوع لغاية اليوم، والمداخلة تنطلق من إشكالية مفادها: ما أهمية الرواية الشفوية للضحايا وشهود العيان؟ وما دورها في توثيق الجرائم النووية الفرنسية بالصحراء الجزائرية؟

ويكون تناولنا للموضوع وفق الخطة الآتية:

- مقدمة

1- تعريف الرواية الشفوية

2- نظرة المؤرخين للرواية الشفوية

2-1- المدافعون عنها

2-2- الرافضون لها

3- أهمية الرواية الشفوية

4- الرواية الشفوية وموضوع الجرائم النووية

4-1- جهود وزارة المجاهدين وذوي الحقوق في جمع الروايات الشفوية

4-2- جهود وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

4-3- جهود وسائل الاعلام

5- خاتمة

6- ملاحق

01- تعريف الرواية الشفوية:

1-1- لغة

جاء في لسان العرب لابن منظور: الشفه: الشَّفَتَانِ مِنَ الْإِنْسَانِ طَبَقَا الْفَمِ، الْوَاحِدَةُ شَفَةٌ، مَنْقُوصَةٌ لَامِ الْفَعْلِ وَلَا مُهَا هَاءٌ، وَالشَّفَةُ أَصْلُهَا شَفْهَةٌ لِأَنَّ تَصْغِيرَهَا شَفِيهَةٌ، وَالْجَمْعُ شِفَاهُ، بِالْهَاءِ، وَإِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهَا فَأَنْتَ بِالْخِيَارِ، إِنْ شِئْتَ تَرَكَّتْهَا عَلَى أَصْلِهَا وَقُلْتَ شِفِيٌّ مِثَالُ: دَمِيَّ وَيَدِيَّ وَعَدِيَّ، وَإِنْ شِئْتَ شَفَّهِي¹. وفي الصحاح الشَّفَةُ: أَصْلُهَا شَفْهَةٌ،

لأنّ تصغيرها شَفِيهَةٌ. والجمع شِفَاهٌ بالهاء. وإذا نَسَبَتْ إليها فأنت بالخيار إن شئت تركتها على حالها وقلت شَفِيٌّ مثال دَمِيّ وَيَدِيّ وَعِدِيّ، وإن شئت شَفِيّ، ورجلٌ شَفَاهِيٌّ بالضم: عظيمُ الشَفَتَيْنِ. وفلانٌ خفيف الشَفَةِ، أي قليل السؤال للناس، ويقال: له في الناس شَفَةٌ، أي ثناءٌ حسنٌ². وجاء في شمس العلوم للحميري أن الذهاب من الشفة واوٌ، والجمع شَفَوَات، والنسبة إلى الشفة شفهي وشفوي³. وورد في معجم اللغة العربية المعاصرة أن شفهي اسم منسوب إلى شَفَةٍ. وشفوي؛ ما يتم بالكلام، عكس كتابي مثل امتحان شفهي وقدم مذكرة شفهيّة، ووعد شفهي⁴.

أما الرواية في اللغة فالأصل (روى) ما كان خلاف العطش، فالأصل رويت من الماء رياً وهو راوي من قوم رواة، وهم الذين يأتونهم بالماء، هذا هو الأصل، ثم شبه به الذي يأتي قوما بعلم أو خبر فيرويه، كأنه أتاهم بريهم من ذلك⁵.

2-1- الرواية الشفهية كمفهوم

هو مصطلح حديث يعني كل ما وصل إلينا من الماضي الحضاري مشافهة وعن طريق السماع، والتراث هو كل ما ورثناه تاريخياً من الأمة التي نحن امتداد طبيعي لها، ولا يشمل التراث سوى ما وصل إلينا من الماضي، وله خاصية التأثير في حياتنا في مختلف المجالات. ويعرفه البعض: على أنه كل ما ورثناه عن آبائنا من قيم وثقافة وفنون وحرف⁶، وورد في قاموس روبر: أن التراث الشفهي هو انتقال غير مادي للمذاهب والممارسات الدينية والأخلاقية المتوارثة من عصر إلى آخر بواسطة الكلمة المنطوقة⁷.

2- نظرة المؤرخين للرواية الشفوية

انقسم المؤرخون بين مساند ومتحفظ من الرواية الشفوية:

2-1- المدافعون عنها

ظل التراث الشفهي والرواية في العالم الإسلامي المصدر الأساسي لنقل المعارف والعلوم عامة وليس التاريخ فحسب، وهذا حتى مطلع القرن الثالث الهجري التاسع الميلادي، ولم يتراجع دورهما إلا مع انتشار الورق وتداوله بين النساخ، وانتشر معه التدوين التاريخي⁸، والكثير من العلوم الإنسانية الأخرى عدى التاريخ كانت تقدم الرواية على ما هو مدون؛ وهنا نذكر على سبيل المثال لا الحصر ما ذكره الدكتور أحمد مختار من أن علماء اللغة جميعًا في حال وجود الرواية لم يجيزوا الاعتماد على النص المكتوب، وسندهم الأساسي المشافهة والتلقي، ومن أقوالهم المشهورة: "لا تأخذوا العلم عن صحفي، ولا القرآن عن مصحفي"⁹. وهناك مدرسة واتجاه كان يرى أن عملية نقل المعلومات يجب أن تتم بطريقة شفوية مباشرة بين الشيخ وتلميذه منعًا للتحريف والتزييف ومهما تكن المعلومات فإنها غير جديرة بالثقة ما لم تأت بالنقل المباشر ومشافهة من العارفين بها أو الحافظين لها، ومقولتهم في ذلك "العلم يؤخذ من أفواه الرجال"، وهو ما يتجلى كذلك عند أهل التصوف، حيث أن الورد يجب أن يلقن مشافهة وبطريقة مباشرة ولا يكف للمريد نقله من صحيفة، وهو ما كان يدفع بالمصادر المكتوبة للمستوى الثاني، ويرتقي بالرواية الشفهية للمستوى الأول¹⁰.

وفي العصر الحديث يعد أنصار مدرسة الحوليات والتاريخ الجديد من أشد المدافعين عن الرواية الشفهية، وهنا يرى بروديل وهو من أبرز روادها أن الماضي الطويل لإفريقيا لم يصلنا إلا عن طريق تواتر شفهي، واكتشافات علماء الآثار شأن الشعوب التي لم تعرف الكتابة¹¹، وهناك المؤرخ (كي زاربو) و(بوبو هاما) ويبرا ذلك لكونها تساعدنا على فهم الماضي وعيشه من جديد ولكونها أقرب للأحداث التي ترويتها¹². ومن أكبر المدافعين عن الرواية الشفهية فانسينا في كتابه "المأثورات

الشفهية، دراسة في المنهجية التاريخية"، الذي صدر سنة 1961م¹³، ومن المؤيدين للرواية الشفهية أيضاً الباحث فيدر (Feder) الذي يقول: "إنَّ المآثورات يجب أن تكون مقبولة؛ لأنَّها تستحق الثقة"¹⁴، كما أن تكنولوجيا المعلومات وخاصة منذ بداية ظهور أجهزة التسجيل الصوتي وأجهزة تصوير الفيديو قد فرضت تغيراً في نظرة الكثيرين للرواية الشفهية، بالنظر لطبيعة الشهادات الشفهية من حيث أنها منتجات ثقافية مركبة وليس فقط لأنها تملأ الفراغات التي قد توجد في التاريخ المكتوب، ولكن لأنها تجمع بين الذاكرة الفردية والذاكرة الجمعية¹⁵. كما أن التحريف والتزييف ليس حكراً على التراث الشفهي، بل الكثير من الوثائق والنصوص هي مزيفة وغير واقعية.

2-2- الرافضون للرواية الشفهية

"لا وثائق يعني لا تاريخ" ذلك هو الشعار التقليدي الذي كان سائداً إلى غاية سنوات متأخرة، كما أن هناك الكثير من المؤرخين والباحثين الرافضين للرواية الشفهية ومنهم أنصار المدرسة الوضعية الذين يهتمون اهتماماً بالغاً بالوثيقة المكتوبة كونها العامل الأساسي في كتابة التاريخ، ويهملون ما عدى ذلك، لأن الحدث التاريخي بالنسبة لهم كالتجربة، لذلك يحرصون على استخدام الأرشيف، وما يهمهم هو (la Grande Histoire) التاريخ الشامخ ولهم نفور من الجزئيات والتفاصيل (la Petite Histoire) التاريخ التافه¹⁶، ومن المعارضين أيضاً أصحاب النزعة النصية، أو من يشككون في كل ما هو منطوق وشعارهم في ذلك (الثقة في الوثيقة) ويعرفون بأصحاب المدرسة "الوثائقية"، ومنهم روبرت لوي¹⁷، كما أن بعض المؤرخين لا يعدونها تاريخاً، لكونها تتعرض للتحريف والتزييف، وهي أقرب للأسطورة منها للواقع.

3- أهمية التراث الشفهي

تكتسي الرواية الشفهية أهمية كبرى في الكتابة التاريخية كما أن اعتماد المؤرخين على الروايات الشفهية ضارب في القدم، فالكثير من

التراث الإنساني وصلنا مشافهة مثل: الإلياذة والأوديسة في اليونان وكذلك أعمال هوميروس وهيرودوت، جمعت باستخدام الرواية الشفهية، وعند العرب والمسلمين يعتبر تراث العصر الجاهلي تراثا شفهيًا ولم يصلنا منه شيء مكتوب، كما أن القرآن والأحاديث النبوية الشريفة تم تدوينها مشافهة كما أن جلّ المؤرّخين الأوائل والأدباء قد اعتمدوا على الروايات الشفهية في كتابتهم مثل: الواقدي والطبري والمسعودي وابن خلدون. وفي الفترة المعاصرة بدأ الاهتمام يتزايد بالتاريخ الشفهي خاصة بعد ظهور مدرسة الحوليات والتاريخ الجديد سنة 1929م التي بدأت تهتم بالمترّك من المصادر ومنها الروايات الشفهية، مستفيدة من التطور الذي حصل في مجال السمع البصري، وفي سنة 1948م تبنّت جامعة كولومبيا في الولايات المتحدة مشروعًا للتاريخ الشفهي كان الغرض منه جمع المذكرات الخاصة بشخصيات أمريكية عامة، وفي بريطانيا أنشأ المؤرخ (Paul Thompson) بول طومسون (British Oral History Society) جمعية التاريخ الشفهي البريطانية أوائل السبعينات من القرن الماضي مما أسهم في تطور كتابة التاريخ الشفهي¹⁸. وعقد مؤتمر عالمي في بوخارست في رومانيا خلال الفترة ما بين 10 و17 أوت 1980 لمناقشة المسألة بمشاركة عدد كبير من الباحثين والمؤرخين من مختلف دول العالم، ونشرت أعماله في ثلاث مجلدات بدعم من اليونسكو، وأفرد المؤتمر ثلاثة أيام لمناقشة التقارير التي قدمها الباحثون في موضوع أهمية التاريخ الشفوي؛ ويعد أول مؤتمر دولي يولي مثل هذا الاهتمام الكبير بمنهجية التاريخ الشفوي؛ وقد أوصى المشاركون فيه بضرورة الاستفادة منه في كتابة التاريخ¹⁹، وتتجلى أهمية الرواية الشفهية في إثراء البحث التاريخي، وتساعدنا في سد الكثير من الثغرات داخله، والتي لا يمكن تغطيتها من خلال الوثائق والمصادر المطبوعة، ويساهم التاريخ الشفهي في تدوين العادات والتقاليد، والحرف وتتبع تطورها في المجتمع، لأن أغلب الذين يمارسونها من الطبقات العامة التي تفتقد لثقافة التدوين،

وبالتالي يمكننا من الحفاظ عليها، ويسمح لنا برصد الظواهر الاجتماعية المستمرة عبر الأمثال الشعبية والقصص والروايات والأغاني²⁰. كما أن القول: أن الروايات الشفهية مهما كانت تنطلق من بعض الحقائق والأحداث الواقعية، لكنها تتحول مع مرور الوقت إلى أسطورة نتيجة للزيادة والنقصان، قول غير دقيق، وليست الروايات الشفهية وحدها من تتعرض للتزوير فحتى الوثائق يعثرها التزوير وقد تكون مثالية وغير واقعية، وهنا تكمن أهمية الباحث في نقدها وفرضها واستخراج ما هو صحيح منها، وبالتالي يمكن الاستفادة منها في الكتابة التاريخية.

4- الرواية الشفوية وموضوع الجرائم النووية

في ظل غياب الوثائق الأرشيفية وكل ما له علاقة بهذه الجرائم حيث عمدت السلطات الفرنسية على إخفائها وابعادها عن الباحثين كونها دليل إدانة يبقى أكثر من 20,000 من الأشخاص الذين كانوا يعيشون بالقرب من مكان التفجيرات في رقان وقصورها إلى جانب أزيد من 5000 من العمال شهود عيان على هذه الجرائم إلى جانب الضحايا، وتعد شهادتهم مهمة لتدوين ما وقع يوم 13 فبراير وما تلاه، وقد بذلت جهود جبارة خلال السنوات الماضية لتدوين شهاداتهم نذكر منها:

4-1 جهود وزارة المجاهدين وذوي الحقوق

يعد تدوين التاريخ الوطني والحفاظ عليه من صلب مهام وزارة المجاهدين وذوي الحقوق، خاصة ما تعلق منه بتاريخ المقاومة الشعبية والحركة الوطنية والثورة التحريرية، وهناك الكثير من البرامج والبعثات التي أوفدتها الوزارة والتي أشرف عليها المركز الوطني للدراسات والبحث في المقاومة الشعبية والحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر سنة 1954، والمتحف الوطني للمجاهد ملحقة أدار²¹، حيث قام المتحف بالكثير من العمليات للحفاظ على التاريخ الشفوي منها جمع المعلومات حول المقاومة الشعبية في المنطقة وتسجيل

شهادات المجاهدين؛ حيث بلغت مجموع الشهادات الحية المسجلة للمجاهدين لغاية 2019، (147) شهادة بحجم ساعي مقداره 134 ساعة و 39 دقيقة و 44 ثانية، وكل هذه الشهادات محفوظة في المتحف وهي تحت تصرف الباحثين²². وبخصوص الشهادات المرتبطة بالجرائم النووية بلغت أزيد من عشرة، نذكر منها:

- شهادة الممرض رقاني محمد بن هاشم وهو من مواليد 1937 تمت المقابلة برقان بتاريخ 2008/02/13م.

- شهادة المجاهد الحاج عبد السلام اقصاصي، تمت المقابلة برقان بتاريخ 2008/02/13م.

- شهادة المجاهد الحاج محمد بن عيشاوي (قروط)، سائق شاحنة بين بشار وأدرار إلى رقان، تمت المقابلة بتاريخ 2014/02/13م بمقر متحف المجاهد لولاية أدرار.

- شهادة "ابا علال الحاج سالم" وهو عامل في موقع التجارب بالحمودية، وتمت المقابلة برقان، بتاريخ 2008/02/13م.

- شهادة "بوعلالي سالم اباديدي"، (عامل بالحمودية)، تمت المقابلة برقان بتاريخ 2008/02/13م.

- شهادة "عباسي صالح" (عامل بحقل التجارب بالحمودية)، تمت المقابلة برقان بتاريخ 2008/02/13م.

- شهادة "ابا سعيدوا" (عامل بحقل التجارب بالحمودية)، تمت المقابلة برقان بتاريخ 2004/02/12 بتمدين رقان.

إلى جانب الشهادات الحية فإن وزارة المجاهدين وذوي الحقوق نظمت عشرات الندوات والملتقيات الوطنية والدولية والفعاليات الخاصة بموضوع التفجيرات النووية، وكذا طبعت عديد الإصدارات من أجل توثيق وتدوين كل ما له علاقة بهذا الموضوع وعلى مستوى الكثير من التخصصات التي ترتبط بهذا الموضوع (التاريخ، علم

الاجتماع، القانون، علم النفس، الأدب...) نذكر منها على سبيل المثال
لا الحصر:

2-4- رسالة الماجستير الموسومة: الجرائم النووية الفرنسية برقان دراسة ميدانية توثيقية

للطالب بلعروسي عبد الفتاح، إشراف الدكتور بودواية مبخوت،
والرسالة نوقشت في الموسم الجامعي 2015-2016 بقسم التاريخ
جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، وقد استعان فيها الباحث وهو من
سكان منطقة رقان بالعديد من المصادر الشفوية الهامة وشهادات حية
للضحايا، ومن الشهود الذين استعان بهم وكلهم من رقان: أعبلة الحاج
عبد الله وهو من مواليد 1938، بوعلاي علي المدعو باديدي، الحاج
عبد الرحمان عمار، بلعروسي محمد، كما أجرى مقابلات شفوية مع أطباء
عملوا في المنطقة²³.

4-2-1- البعد القانوني للآثار الصحية والبيئية الناتجة عن الإشعاعات النووية (دراسة مقارنة)

وهي رسالة دكتوراه في القانون للطالبة بلبالي يمينه وإشراف
الدكتور باخويا دريس، والرسالة نوقشت في قسم الحقوق بجامعة
أدرار، وطبعا تناولت الباحثة أهمية الشهادات للضحايا والآثار الناجمة
عن هذه الجرائم في توثيق الجريمة كونها سند قانوني لإدانة المجرم²⁴.

4-2-2- التفجيرات النووية الفرنسية في الصحراء الجزائرية

وهو استكتاب جماعي قام به مخبر القانون والتنمية المحلية
بجامعة أدرار، بمساهمة مجموعة من الباحثين والمختصين في مختلف
المجالات: التاريخ، القانون، الفيزياء، علم النفس، علم الاجتماع،
وطبعا تضمنت المقالات الكثير من الروايات الشفوية عكست
التأثيرات المختلفة لهذه التفجيرات²⁵.

4-2-3- الملتقى الأول لطلبة الدكتوراه تاريخ معاصر بجامعة

أدرار

وكان عنوانه الرواية الشفوية وأهميتها في كتابة التاريخ المحلي - التفجيرات النووية الفرنسية برقان نموذجاً- وتم تنظيم يوم 13 فيفري 2017، بمناسبة الذكرى 57 لجريمة اليربوع الأزرق، وتم تنظيمه من طرف قسم العلوم الإنسانية كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية بالتنسيق مع مخبر المخطوطات الجزائرية في إفريقيا بالجامعة، وكان الهدف من تنظيمه هو: إبراز أهمية الرواية الشفوية في الكتابة التاريخية والتعريف بها، وتوجيه الدارسين والباحثين خاصة طلبة الدكتوراه للاهتمام بها، والمساهمة في كتابة تاريخ الجرائم النووية الفرنسية في الصحراء الجزائرية انطلاقاً منها، وشهد الملتقى خمسة عشر مداخلة توزعت على ثلاث محاور هي:

- المحور الأول: في مفهوم الرواية الشفوية (التاريخ الشفوي): التطور التاريخي.

- المحور الثاني: ضوابطها، أهميتها، ضوابط استثمارها.

- المحور الثالث: تطبيقاتها (التفجيرات النووية الفرنسية برقان من خلال الشهادات الشفوية، شهود العيان من هم؟ كيف يتم تحديدهم؟ كيفية تسجيل الروايات الشفوية، الأسئلة، الاستبيانات، كيفية استغلال الرواية الشفوية وبناء التصورات.

وإلى جانب هذه البحوث الأكاديمية والملتقيات استهوت الرواية الشفوية وموضوع التجارب الكثير من الباحثين وفي مقدمتهم البروفيسور عالم الفيزياء النووية عبد الكاظم العبودي من جامعة وهران والذي كان له دور كبير في توثيق هذه الجرائم، حيث زار رقان عدة مرات والتقى بالضحايا والعمال ودون بعضاً من شهادتهم، ومن أهم مؤلفاته: "يرابيع رقان وجرائم فرنسا النووية في الصحراء

الجزائرية²⁶ وكذلك الدكتور والروائي من جامعة أدرار عبد الله كروم وروايته "غرنوة متاهة زقاق الظلمة"²⁷، والتي تتبع فيها الجريمة النووية برقان من خلال الذاكرة الجماعية لسكان المنطقة.

3-4- جهود وسائل الاعلام

كان لوسائل الاعلام الجزائرية المختلفة وحتى الأجنبية دور في تدوين الروايات الشفوية، وأغلب الحصص والبرامج كانت مادتها الأساسية من شهادات الضحايا وهنا لابد من ذكر الدور الذي قام به التلفزيون الجزائري العمومي وأيضا الإذاعة الجزائرية، خاصة إذاعة الجزائر من أدرار، والتي منذ نشأتها كان دائما ضمن شبكتها البرمجية برامج تعنى بالتاريخ الشفوي وكذلك القنوات الخاصة مؤخرا، وسنمر على بعض منها من باب الاستدلال:

4-3-1- رقان... جريمة فرنسا النووية في الجزائر

والحصة عبارة عن رپورتاج من تقديم محمد دلومي وإنتاج قناة الجزائر الدولية سنة 2022، متاح على الرابط:

https://www.youtube.com/watch?v=_boyOW0nj2w

4-3-2- رقان الجرح الغائر في الرمل المسموم

حصة من إعداد وتقديم الصحفي الجزائري عبد القادر مام²⁸: وتم عرضها على قناة الجزيرة سنة 2008، وتمكن خلالها الصحفي من عرض عشرات الشهادات وتوثيقها لجنود وضحايا وشهود عيان وباحثين ومختصين ومحامين اشتغلوا على هذا الموضوع، ومن الشهادات التي تم عرضها شهادة الجندي "اوزانا جيرالد" وهو جندي عمل بالقاعدة النووية رقان، والجندي "بارفيلوسيان" وقد عمل بالقاعدة النووية برقان واينيكرو، و"سيمان مادلين" وهي عاملة فرنسية بالقاعدة النووية برقان وعضو جمعية ضحايا التفجيرات النووية، والحصة موجودة على اليوتيوب ويمكن تحميلها.

4-3-3- التفجيرات النووية الفرنسية في الجزائر "رقان... الإرث

المسموم

والحصّة ضمن سلسلة حقائق من تقديم رتيبة بوعظمة، وقدم التقرير عبد القادر خربوش وإخراج عبد الله جوامع، انتاج قناة دزاير 2014، وأيضا عرضت التقرير العديد من الشهادات وهو متاح على اليوتيوب²⁹.

- الخاتمة

في الأخير يمكننا التأكيد على أهمية الروايات الشفوية لشهود العيان والعمال والضحايا في الكتابة عن هذه الجرائم، لأنهم كانوا جزء منها، ولكونها دليل مادي ومعنوي سيحتفظ به التاريخ في أي ملف إدانة لفرنسا من أجل إجبارها على الاعتراف بالجريمة، كذلك كونها تغطي جزء مهما من الكتابة التاريخية وفراغات لا يمكن سدها بالوثائق. كما نطلب من الباحثين والمختصين الاعتماد عليها في كتاباتهم وابعاثهم لأنها جزء من المصادر التاريخية التي اهتمت بهذا الموضوع، هذه المهمة تقتضي تكاثف جهود الجميع من أجل العمل على جمع هذه الشهادات وتوثيقها وجعلها متاحة للباحثين والمهتمين والحقوقيين، خاصة أن أغلب الضحايا والشهود هو الآن في مرحلة عمرية متقدمة ولا بد من الإسراع بالعملية قبل فوات الأوان.

- الملحق رقم 01: رقاني محمد بن هاشم من مواليد 1937م، ممرض من شهود العيان، المقابلة محفوظة في متحف المجاهد أدرار



- الملحق رقم 02: المجاهد الحاج عبد السلام اقصابي، شهادته مسجلة بتاريخ 2008/02/13م برقان، محفوظة بمتحف المجاهد ملحقه أدرار



- الملحق رقم 03: اباغلال الحاج سالم عامل في موقع التجارب حمودية شهادة شفوية بتاريخ 2008/02/13م برقان، محفوظة بمتحف المجاهد ملحقة أدرار



- الملحق رقم 04: عباسي صالح عامل بحقل التجارب حمودية مقابلة شخصية بتاريخ 2008/02/13م برقان، الشهادة محفوظة بمتحف المجاهد ملحقة أدرار



- الملحق رقم 05: رسالة ماجستير حول الموضوع جامعة تلمسان



الجرائم النووية الفرنسية في رقان
دراسة ميدانية توثيقية

إشراف الأستاذ الدكتور:
ميخوت بودوايه

إعداد الطالب:
بلعروسي عبد الفلاح

أعضاء لجنة المناقشة:

رئيساً	جامعة تلمسان	أستاذ التعليم العالي	أد جبالي بلوفة عبد القادر
مشرفاً ومقرراً	جامعة تلمسان	أستاذ التعليم العالي	أد ميخوت بودوايه
عضواً مناقشاً	جامعة تلمسان	أستاذ محاضر أ	د العايب معمر
عضواً	جامعة تلمسان	أستاذة محاضرة أ	د حياة نايمي
			مناقشاً

السنة الجامعية: 2015 - 2016

- الملحق رقم 06: رسالة دكتوراه حول الموضوع جامعة أدرار

جامعة أحمد دراية- أدرار



كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم الحقوق

**البُعد القانوني للأثار الصحية والبيئية الناتجة عن
الإشعاعات النووية
(دراسة مقارنة)**

أطروحة مقدمة لإستكمال متطلبات الحصول على شهادة الدكتوراه في الحقوق
تخصص قانون البيئة والتنمية المستدامة

الأستاذ المشرف :

إعداد الطالبة :

د/باخويا دريس

بلبالي يمينة

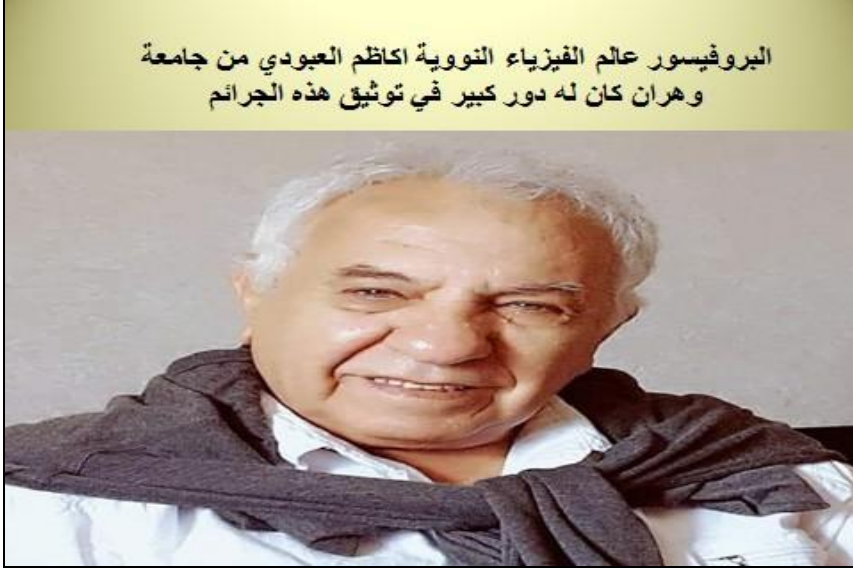
تمت مناقشتها علنيا بتاريخ : 06 ماي 2018

لجنة المناقشة

أ.د/ يحيى وناس	أستاذ التعليم العالي	جامعة أحمد دراية- أدرار	رئيساً
د/ باخويا دريس	أستاذ محاضر أ.	جامعة أحمد دراية- أدرار	مشرفاً ومقرراً
د/ مسعودي يوسف	أستاذ محاضر أ.	جامعة أحمد دراية- أدرار	مناقشاً
د/ مهداوي عبد القادر	أستاذ محاضر أ.	جامعة أحمد دراية- أدرار	مناقشاً
د/ رابحي لخضر	أستاذ محاضر أ.	جامعة عمار ثلجي- الأغواط	مناقشاً

السنة الجامعية: 2016-2017

- الملحق رقم 08



- الملحق رقم 09



- الهوامش

- 1- مجد بن مكرم بن علي ابن منظور الأنصاري: لسان العرب، ط3، دار صادر، بيروت، 1414هـ، ج13، ص506.
- 2- أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت 393هـ): الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ط4، دار العلم للملايين، بيروت، 1987م، ج6، ص2237.
- 3- نشوان بن سعيد الحميري اليمني: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق حسين بن عبد الله العمري وآخرون، ط1، دار الفكر المعاصر، بيروت، 1999م، ج6، ص3500.
- 4- أحمد مختار عبد الحميد عمر وآخرون: معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، عالم الكتب، 2008م، ج2، ص1219.
- 5- أحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين: معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام مجد هارون، دار الفكر، 1979، ج2، ص453.
- 6- العمري أكرم ضياء: التراث والمعاصرين، ط2، رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية، قطر، 1985، ص27.
- 7- عبد الله بن إبراهيم العسكر: أهمية تدوين التاريخ الشفهي، مجلة الدرعية، ع39، 40، تاريخ التحميل 2015/06/12، متاح على الرابط:
<http://www.alukah.net/Culture/0/7295/#ixzz2R2CSsugK>
- 8- شاكرك مصطفى: التاريخ العربي والمؤرخون، دراسة في تطور علم التاريخ ومعرفة رجاله في الإسلام، ط3، دار العالم للملايين، بيروت، 1983، ص73.
- 9- أحمد مختار عبد الحميد عمر: البحث اللغوي عند العرب، ط8، عالم الكتب، 2003، ص45.
- 10- شاكرك مصطفى، المرجع السابق، ص76.
- 11- فرناند بروديل: تاريخ وقواعد الحضارات، ترجمة وتعليق حسين شريف، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1999م، ص154.
- 12- الآداب والثقافات في إفريقيا خصائص وتقاسيم، ندوات 12، منشورات معهد الدراسات الإفريقية، جامعة مجد الخامس الرباط، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، 2010، ص13.
- 13- عبد الله بن إبراهيم العسكر، المرجع السابق.

- 14- نفسه.
- 15- أمنية عامر: التاريخ الشفهي، تاريخ يغفله التاريخ (cybrarians journal)، ع5، يونيو 2005، تاريخ الاطلاع 2013/04/12، متاح على الرابط:
http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=556:2011-09-21-06-32-42&catid=245:2011-09-21-06-27-06&Itemid=69
- 16- الهادي التيمومي: المدارس التاريخية الحديثة، ط1، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت، 2013، ص89.
- 17- عبد الله بن إبراهيم العسكر، المرجع السابق.
- 18- أمنية عامر، المرجع السابق.
- 19- نصار واكد: منهجية تدوين التاريخ الشفوي (أحداث الثورة السورية الكبرى 1925م نموذجاً)، تاريخ الاطلاع 2016/08/20، متاح على الرابط:
<http://www.swaidatoday.com>
- 20- نفسه.
- 21- تم إنشاء هذه الملحق في ديسمبر 1997.
- 22- عبد الرحمان لمحززي: مدير متحف المجاهد بأدرار، مقابلة شفوية، أدرار، 2024/09/14.
- 23- عبد الفتاح بلعروسي: الجرائم النووية الفرنسية برقان دراسة ميدانية توثيقية، رسالة ماجستير في التاريخ، إشراف الدكتور مبخوت بودواية، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية، جامعة تلمسان، 2016، ص116-120.
- 24- يمينه بلبالي: البعد القانوني للآثار الصحية والبيئية الناتجة عن الإشعاعات النووية (دراسة مقارنة)، رسالة دكتوراه في القانون، إشراف الدكتور باخويا دريس، قسم الحقوق، جامعة أدرار، 2017.
- 25- التفجيرات النووية الفرنسية في الصحراء الجزائرية: استكتاب جماعي، منشورات مخبر القانون والتنمية المحلية، جامعة أدرار، 2020.
- 26- عبد الكاظم العبودي: يرايع رقان وجرائم فرنسا النووية في الصحراء الجزائرية، دار الغرب للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2000.
- 27- عبد الله كروم: غرنوة متاهة زقاق الظلمة، دار خيال للنشر والتوزيع، الجزائر، 2023.

28- رقان الجرح الغائر في الرمل المسموم: حصة من إعداد عبد القادر مام، إخراج عبد أبو أمين، إنتاج الحقائق فيجن، قناة الجزيرة، 2008، تاريخ الاطلاع 2025/02/03، متاح على الرابط:

<https://www.youtube.com/watch?v=cj3VotCRhNM&t=105s>

29- التفجيرات النووية الفرنسية في الجزائر "رقان... الإرث المسموم"، التقرير ضمن سلسلة حقائق من تقديم رتيبة بوعظمة، قدم التقرير عبد القادر خربوش، إخراج عبد الله جوامع، إنتاج قناة دزائر، 2014، تاريخ التحميل 2025/03/02، متاح على الرابط:

<https://www.youtube.com/watch?v=K1BtAwEhDhk&t=735s>